مدير عام صندوق الرعاية الاجتماعية بمحافظة لحج لـ«الميثاق»:

بلغ إجمالي عدد الحالات المعتمدة للمحافظة ٤٠٩٦٩ حتى نهاية العام ٢٠٠٦م

■ قال الأخ الاستاذ/ فضل خميس يسلم مدير صندوق الرعاية الاجتماعية بمحافظة لحج ان الصندوق يستمد نشاطه من خلال مهامه واختصاصاته المحددة في قانون الرعاية الاجتماعية رقم (٣١) لعام ٩٦م وتعديلاته بالقانون رقم (١٧) لعام ٩٩م.. واعتمد فرع الصندوق بالمحافظة في نشاطه خلال العام ٢٠٠٦م بالإضافة إلى خطته المرسومة المعتمدة أساساً على الاتجاهات الأساسية المعتمدة لمحاربة الفقر وبؤره ضمن السياسة العامة للدولة والتي عكستها خطة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل متمثلة بخطة المركز الرئيسي للصندوق وخطة السلطة المحلية بالمحافظة، وقد مثلت الخطة التنفيذية للفرع خلال العام المنصرم ٢٠٠٦م خطوة مهمة على طريق تقديم المساعدات العينية للأسر الفقيرة والحد من ظاهرة الفقر ومساعدة الأسر الفقيرة من خلال برامج التدريب بالإضافة إلى بعض القضايا ذات الصلة بعمل البحوث الاجتماعية والتتبع السنوي وكثير من الأنشطة الإدارية..

«الميثاق» التقت مدير عام صندوق الرعاية بمحافظة لحج الاستاذ/ فضل خميس يسلم وأجرت معه هذا الحوار وهاكم الحصيلة:

■ حوار/ عبدالله محمد المرتضي

□ فضل خميس يسلم

■ تنفيذ (٤٦) برنامجاً تدريبياً استفاد منها (٩٦٣) متدرباً ومتدربة من خلال التنسيق مع منظمات المجتمع المدني ومكتب وزارة التدريب المهني وبرنامج الأسرة المنتجة

● هل لنا أن نتعرف على الأنشطة والفعاليات للصندوق بمحافظة لحج؟

- الأنشطة والفعاليات للصندوق هناك إعداد الخطة السنوية لأنشطة الفرع في المحافظة وفروعه في المديريات وكذلك إعداد خطة اجتماعات تقيم مستوى تنفيذ الخطط الفرعية للمديريات والمناطق والإدارات النمطية بالفرع واستكمال الإجراءات الإدارية والمالية بالجرد السنوي وتوثيق ممتلكات الفرع في المديريات ورفع الحساب الختامي والمركز المالي للفرع إلى الجهات ذات العلاقة والمركز الرئيسي للصندوق، كذلك متابعة إجراءات الموظفين المتظلمين من تنفيذ استراتيجية الأجور واستيفاء كافة الوثائق ورفعها إلى المركز الرئيسي ومتابعتها حتى استلام مستحقاتها وأرشفة الوثائق الخاصة بالموظفين وكذا الوثائق المالية ووثائق الحالات المبحوثة لكل عام ونقلها إلى المديريات وفتح سجلات الارتباط الخاصة بها، كذلك بحث الحالات البديلة عن الحالات المسقطة من الحالات المعتمدة السابقة..

كما يقوم الصندوق بدراسة توزيع الحالات المعتمدة لكل عام على مستوى قرى وعزل كل مديرية وتحديد المناطق المحرومة من عملية المفاضلة وإعطاء الأولوية لها لعملية الحصر الميداني على مستوى كل مديرية وتعويضها من العام الجديد وتحديد الحالات المطلوب حصرها على مستوى القرى والعزل والمديريات وفق الآلية المعتمدة لعملية الحصر، وتنفيذ عملية مسح ميداني للمستفيدين أو أبنائهم والذي تم تدريبهم خلال عملية التدريب بالتنسيق مع منظمات المجتمع..

● كم بلغت الحالات المعتمدة السابقة للفرع؟

- الحالات السابقة للفرع عددها (٣٣٤٢١) حالة بمبلغ إجمالي فصلي (١٦١,٤٥١,٦٠٠) ريال ومبلغ إجمالي سنوي (٦٤٥,٨٠٦,٤٠٠) ريال.

● هل هناك حالات مدفوعة عبر مكاتب البريد وكذلك عبر الفرع بواسطة المندوبين؟

- نعم عبر مكاتب البريد لسبع مديريات ولعدد (٢٠١٣٠) حالة وبمبلغ إجمالي فصلي (٩٤,٤٦٠,٤٠٠) ريال وإجمالي سنوي (٣٧٧,٨٤١,٦٠٠) ريال هذا بالنسبة للشق الأول من السؤال أما الشق الثاني فهناك حالات مدفوعة عبر الفرع وبواسطة مندوبي الصرف لعدد ثمان مديريات يقومون بدفع مستحقات (١٣٢٩١) حالة بمبلغ إجمالي فصلي (٦٦,٩٩١,٢٠٠) ريال وإجمالي سنوي (٢٦٧,٩٦٤,٨٠٠) ريال.

● إذاً ماذا بخصوص عملية التتبع أثناء عملية دفع المستحقات خاصة للفصل الأول من العام المنصرم؟

- نشكركم على هذا السؤال وعليه نقوم بتنفيذ هذه العملية أي عملية تتبع ميداني أثناء دفع المستحقات ولجميع الحالات السابقة المعتمدة باستثناء الحالات المعتمدة للعام ٢٠٠٥م وتنفيذها للحالات المعتمدة حتى نهاية العام ٢٠٠٤م لعدد (٢٩٤٦٢) حالة يدفع لإعانتها (١٤٢,٩٩٦,٤٠٠) ريال موزعة حسب التالي:

١- الحالات المدفوعة عبر مكاتب البريد لعدد (١٨٠١٢) حالة بمبلغ فصلي (٨٤,١٩٣,٢٠٠) ريال.

٢- حالات مدفوعة عبر الفرع بعدد (١١٦٣٠) حالة بمبلغ فصلي (٥٨,٨٠٣,٦٠٠) ريال وذلك من خلال تشكيل خمس عشرة لجنة ميدانياً من الباحثين والموظفين لمقابلة الحالات المعتمدة ودفع مستحقاتها يداً بيد واستلام استمارات التتبع الميداني وفقاً للإجراءات المعتمدة.

● هل هناك تدريب للباحثين الميدانيين والعاملين لديكم؟

- نعم هناك دورة تدريبية للباحثين والموظفين العاملين تتعلق بقضايا البحث المعتمدة والقواعد والإجراءات المرتبطة بتنفيذها ويشرف على تنفيذها كادر من المركز الرئيسي للصندوق، كما تم تنفيذ عملية تدريب لأعضاء المجالس المحلية المكلفين بالقيام بعملية الحصر في المديريات التي تنفذ فيها عملية الحصر الميداني بالتنسيق مع المجالس المحلية حيث تم التدريب في مقرات هذه المجالس ولعدد (١٠) مديريات حضرها (١٥٦) عضواً تلقوا خلالها الأسس والمفاهيم المعتمدة لعملية الحصر للعام المنصرم ٢٠٠٦م والنسب المحددة لها.

● كم بلغ عدد الحالات المعتمدة للعام المنصرم ٢٠٠٦م؟

- بلغ (٧٥٥٦) حالة بعد إقرارها ومناقشتها من قبل مجلس الإدارة وتوزيعها على مديريات المحافظة حيث تم حصرها ميدانياً وفق الآلية المعتمدة بالتنسيق مع المجالس المحلية والتي قامت بتنفيذها ومتابعة استكمالها بواسطة فروع الصندوق بالمديريات حيث تم حصر (٦٤١٧) حالة للعام المنصرم ٢٠٠٦م.

● هل تم ترميزها وهل هناك حالة منتظرة من العام المقابل أي عام ٢٠٠٥م وماهي المفاضلة؟

- نعم تم تنفيذ عملية مراجعة فنية للاستمارات التي تم حصرها ثم ترميزها وإدخالها آلياً ليصبح إجمالي عدد الحالات الناجحة في عملية المفاضلة (١٣٣٣٦) حالة منها (٦٩٧٨) حالة منتظرة من العام ٢٠٠٥م وعدد (٦٣٥٨) حالة نجحت في عملية المفاضلة للعام المنصرم ٢٠٠٦م كما تم تنفيذ عملية بحث ميداني من خلال الباحثين على مستوى المديريات وذلك لبحث (٧٥٥٦) حالة خلال مدة أربعين يوماً ابتداءً من /٢٠٠٦ ٦/٢٤م وحتى ٢٠٠٦/٨/٢م من العام المنصرم شارك فيها (٥٣) باحثاً ومشرفاً ميدانياً..

■ لاتزال عمليات التنسيق بين الفرع وفروعه في المديريات مع مكاتب البريد في المحافظة ضعيفة وغير منظمة

■ إعفاء (١٧٧٥٣) طالباً وطالبة المشمولين من الرعاية الاجتماعية من إحدى عشرة مديرية فقط

● إذاً هل تم وضع نتائجها النهائية من مخصصاتها المالية لهذه الحالات التي ذكرتموها؟

- تم تشكيل لجان مراجعة لجميع هذه الحالات المبحوثة وترميزها وإدخالها آلياً وإجراء عملية التصويب لها ووضع نتائجها النهائية ومخصصاتها المالية ورفعها إلى المركز الرئيسي لاعتمادها حيث بلغ إجمالي عدد الحالات المبحوثة والمرفوعة عبر الفرع (٧٥٥٦) بمبلغ إجمالي ربعي (٣٦,٧٢٤,٨٠٠) ريال.

● هل تم متابعة إعفاء أبناء المستفيدين وفقاً للمادة (٢٦) من قانون الرعاية الاجتماعية؟

- نعم تم متابعة إعفاء المشمولين من هذا القانون حيث تم متابعة إعفاء أبناء المستفيدين من الرسوم التعليمية وتم إعفاء (١٧٧٥٣) طالباً وطالبة من إحدى عشرة مديرية فقط ولم تتفاعل معنا بعض مديريات وهي (تبن- المفلحي- لبعوس- ردفان).

● هل لنا ان نتعرف عن الفصل الثالث من يوليو/ سبتمبر من العام المنصرم ٢٠٠٦م وكيف تم الصرف وكم بلغ عدد الحالات؟

- دفع هذه المستحقات للحالات المعتمدة لمحافظة لحج تم من خلال خمس عشرة لجنة ميدانية شارك فيها مندوبون لكل من الصندوق ومكتب المالية والجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة وأمين الصندوق حيث استمرت عملية دفع مستحقات الحالات خمسة عشر يوماً ابتداءً من ٢٠٠٦/٩/١١م وحتى ٢٠٠٦/٩/٢٥م حيث تم دفع مستحقات (٦٥٥١) حالة بمبلغ إجمالي فصلي وقدره (٣٦,٦٩٩,٦٠٠) ريال للفصل الثالث.

● هل يتم تدريب المستفيدين أو أبنائهم في إطار خطة الصندوق؟

- تم تنفيذ (٤٦) برنامجاً تدريبياً استفاد منها (٩٦٣) متدرباً ومتدربة في مجالات مختلفة وفي معظم مديريات المحافظة تم خلالها صرف مبلغ وقدره (٥,٧٩٠,٠٠٠) ريال نفقات مواد التدريب وأجور المدربين المنفذين لتلك الدورات والتي تمت من خلال التنسيق مع منظمات المجتمع المدني وفرع وزارة التدريب المهني بالمحافظة وبرنامج الأسرة المنتجة..

● كم بلغ عدد الحالات حتى نهاية العام المنصرم ٢٠٠٦م؟

- بلغ بعد استكمال عمليات بحث وصرف الحالات الجديدة عدد (٤٠٩٧٢) حالة يُصرف لإعانتها مبلغ إجمالي فصلي (١٩٨,١٥١,٢٠٠) ريال موزعة على مديريات المحافظة حسب الكشف المرفق:

م	المديرية	عدد الحالات المعتمدة	المبلغ الفصلي المعتمد
١	الحد	١٨٠٦	٩,٧٦٣,٢٠٠
٢	يافع	٢٤٨٩	١١,٩٥٦,٨٠٠
٣	المفلحي	١٢٢٦	٥,٦٠٤,٦٠٠
٤	يهر	١٣٩٥	٦,٦٨١,٠٠٠
٥	حبيل جبر	٢٣٤٢	١١,٢٨٠,٦٠٠
٦	حالمين	١٦٤٤	٨,٥٩٩,٢٠٠
٧	ردفان	٢١٤٩	١١,٢٢٤,٢٠٠
٨	الملاح	٢٠٥٨	٣,٠١٣,٠٠٠
٩	المسيمير	٢٢٢٣	١١,٩١١,٢٠٠
١٠	القبيطة	٤٢٩٩	١٤,٩٤٨,٤٠٠
١١	طور الباحة	٣٣٣٣	١٦,٤١٧,٢٠٠
١٢	المقاطرة	٣١٠٠	١٥,٦٥٥,٨٠٠
١٣	المضاربة العارة	٣١٠٣	١٥,٢٥٣,٨٠٠
١٤	الحوطة	٢٦٨٢	١٠,٩٠١,٤٠٠
١٥	تبن	٧١٢٣	٣٠,٧٥٩,٨٠٠
الإجمالي		٤٠٩٧٢	١٨٣,٩٧٠,٢٠٠

● ما أهم المشاكل والصعوبات؟

- أهم المشاكل والصعوبات:

أولاً نقص عدد الموظفين العاملين بالفرع وشحتهم في بعض المديريات والمناطق خاصة مديريات المضاربة والعارة، طور الباحة، المسيمير، (لبعوس- الحد)، (يهر- المفلحي).. وعدم اعتماد فرع للصندوق في مديرية الحوطة مع أنها عاصمة المحافظة وكذا مديريات المسيمير، الملاح، الحد، حالمين، المفلحي وجميعها مناطق نائية وجبلية.

إلى جانب عدم توافر الدراسات والاحصاءات الدقيقة لبؤر الفقر وأماكن تركزه إحدى العقبات الأساسية لعدم عدالة التوزيع للحالات على مستوى المحافظات والمديريات وان التوزيع الحالي لا يلامس واقع الحال لمحافظة لحج ومديرياتها الأكثر فقراً.. ثم أن عملية التنسيق بين الفرع ومكاتب البريد غير منظمة أو منعدمة ولا توجد أي تقارير مالية بنتائج الصرف أو الحالات غير المستلمة وغيرها من المشكلات والصعوبات.

● إذاً ما هي في نظركم الحلول التي ترونها كونكم المدير العام للصندوق في المحافظة؟

- الحلول والمقترحات نستطيع إيجازها في التالي:

أولاً اعتماد وظائف تعاقدية كافية للمديريات التي فيها نقص وكذا عمال خدمات للفرع خلال العام ٢٠٠٦م.

زيادة حصة المحافظة من حالات الرعاية الاجتماعية لوجود حالات أكثر فقراً لم يتم الوصول إليها والعمل وفق مؤشرات مسح ميزانية الأسرة لعام ٢٠٠٥م.

اضافة إلى اعتماد المديريات الباقية كمناطق كونها مديريات نائية ووعرة لتسهيل وصول المستفيدين إليها وخاصة مديريات (الحوطة عاصمة المحافظة، والمسيمير، الحد، المفلحي، حالمين).

■ في بادرة غير جديدة دفع فخامة الرئيس علي عبدالله صالح بأبنائه الشباب نحو ارتياد آفاق اوسع في الخدمة الاجتماعية وأرسى مشروع الصالح للحد من البطالة في أوساط الشباب ودعم الاسر المنتجة ليكون معلماً من معالم العمل الاجتماعي المنتج بإدارة شبابية كاملة، ووضع فخامته كل وسائل الدعم الممكنة خلف هذا المشروع الخدمي الرائد، وسخرت له ميزانية تجاوزت العشرين مليار ريال.

وقد استطاع الشباب في أول اختبار لهم ان يكونوا عند حسن ظن القائد المعلم القدوة فحققوا نجاحاً باهراً وغير مسبوق على الرغم من الفترة القصيرة التي مضت على بدء تنفيذ المشروع في مرحلته الأولى التي استهدفت امانة العاصمة كتجربة اولى سيتم تقييمها وتعميمها على بقية المحافظات.

نتائج مبهرة لمشروع الصالح للحد من البطالة بإدارة شبابية

مكاتب «شباب» تحقق نجاحاً غير مسبوق في العمل الخدمي

التربويون: لأول مرة نتسلم رواتب في موعدها الأصلي

□ كتب/عبدالولي المذابي

ويتكون المشروع في صيغته الحالية من مكاتب خدمية يتم استحداثها على التوالي في مديريات امانة العاصمة بمعدل عشرة مكاتب في كل مديرية بلغ عددها حتى الآن حوالي ٨٠ مكتباً شبابياً.. بتمويل من بنك التسليف التعاوني والزراعي الذي لم يبخل بتقديم كافة اشكال الدعم والتسهيلات الممكنة لانجاح التجربة.

وتقدم هذه المكاتب خدمات متنوعة للجمهور منها تحصيل فواتير الكهرباء والمياه والهاتف الثابت والهواتف الجوالة، وكذا بيع كروت الشحن لهذه الهواتف وبيع كروت الفيزا كارد التي يمنحها البنك مجاناً لهذه المكاتب كدعم لنشاطها.

بالاضافة الى صرف مرتبات الموظفين في الجهات التي يتعاقد معها البنك، وتقديم الخدمات المصرفية الأخرى وتحويل الأموال الى مختلف المديريات والمحافظات، ويحصل الشباب العاملون في هذه المكاتب على نصف العمولة المقررة للبنك قابلة للزيادة حسب نشاط الشباب.

وهذه الأنشطة هي ما تضمنته خطة المرحلة الأولى من المشروع والتي حددت فترتها من ثلاثة الى ستة أشهر.

وفي المرحلة الثانية من مشروع الصالح للحد من البطالة، ستعمل هذه المراكز الخدمية كوكيل مصرفي لبنك التسليف التعاوني والزراعي مقابل ٥٠٪ من العمولة، كما سيتم توسيع انشطة هذه المراكز لتشمل الحوالات المالية الداخلية والخارجية، وستشمل المرحلة الثانية ايضاً منح الشباب اراضي زراعية لاستصلاحها وستقدم لها مضخات دعماً للمشروع.

بشائر النجاح

■ أولى البشائر لهذا المشروع تمثلت في توفير فرص عمل لآلاف الشباب والفتيات فكل مكتب من هذه المكاتب الخدمية يعمل به شابان وفتاة وسيتم تمليك المكاتب لهم بقروض بيضاء «بدون فوائد» على مدى أربع سنوات.

وثانيها تمثلت في الانطباع الرائع الذي كونه الشباب لدى الجمهور ولاقت الخدمات التي يقدمونها ارتياحاً واسعاً لدى كافة الاطراف الذين تعاملوا مع مكاتبهم وكانت البداية مع التربويين الذين بدأوا باستلام رواتبهم من شهر يناير ٢٠٠٧م،عبر مكاتب شباب بموجب الاتفاق المبرم بين وزارة التربية والتعليم.. وبنك التسليف التعاوني والزراعي، والذي وضع حداً لمعاناة التربويين من مسألة التأخير في صرف الرواتب والتي كانت تستغرق وقتاً طويلاً من الشهر التالي حسب عملية الصرف اليدوي والاعداد الكبيرة من التربويين والموظفين.

ومن خلال نزولنا الميداني سجلنا بعض الانطباعات حول عملية الصرف الآلي والمزايا التي حصل عليها التربويون وكانت كالتالي:

انجاز في وقت قياسي

يقول الأخ نبيل محسن الضوراني مشرف مشروع الصالح في مديرية آزال:

- جرت عملية الصرف الآلي لمرتبات التربويين في المديرية من خلال ثمانية مكاتب منتشرة وموزعة على جميع انحاء مديرية آزال، كما قمنا باستحداث مركزين للصرف الآلي مجمع الثورة ومدرسة الشهيد نظراً لبعدهما قليلاً عن مراكز الصرف الأخرى، واستطعنا اتمام عملية الصرف بنجاح خلال ثلاثة أيام فقط، بينما كانت العملية تستغرق في السابق وقتاً أكبر تنتهي احياناً عند منتصف الشهر التالي.

وقد وجهنا الشباب العاملين في مشروع الصالح ومكاتبه بحسن التعامل مع الأخوة التربويين وكافة المتعاملين، وعدم خصم اية رسوم من مستحقاتهم مهما كانت قليلة، من منطلق حرصنا على خلق الثقة بين هذه المكاتب والمتعاملين معها، ونقل صورة طيبة عن البنك ومكاتب الشباب.

واستطيع ان أقول ان شبابنا كانوا على مستوى عالٍ من المسئولية وحسن التعامل والاخلاق الحميدة واستطاعوا استيعاب المهام المطلوبة منهم وتأديتها بنجاح كبير.

تعامل راقٍ

أما الأخت نجيبة مكرم مديرة مدرسة سام بن نوح فتقول:

- عملية الصرف كانت مريحة ولم نواجه أية مشاكل او صعوبات، بل على العكس من ذلك فإن التعامل مع «مكاتب شباب» يحمل الكثير من المزايا اهمها السرعة في صرف المرتبات واستلامها قبل نهاية الشهر على عكس ما كان يحدث سابقاً بسبب الصرف اليدوي إذ كانت العملية تتطلب وقتاً كبيراً وكانت المرتبات تتأخر حتى منتصف الشهر التالي احياناً، بالاضافة الى ذلك كان تعامل الشباب في هذه المكاتب غاية في الدقة والرقي ولم تخصم اي رسوم من مرتباتنا بل نستلم مستحقاتنا كاملة حتى على مستوى الخمسة الريالات.

مزايا كبيرة

حميد قطران مدير المنطقة التعليمية بمديرية آزال:

- بحسب الاتفاق بين وزارة التربية والتعليم وبنك التسليف التعاوني الزراعي تم توجيه المدرسين والموظفين في المنطقة التعليمية للحصول على بطاقة فيزا تمهيداً لاستلام رواتبهم بصورة آلية من «مكاتب شباب» ابتداءً من شهر يناير ٢٠٠٧م، وكان البنك موفقاً في اختيار مواقع «مكاتب شباب» بحيث تكون قريبة من اماكن سكن المدرسين في المديرية وسبق ذلك نزول فرق ميدانية لتوعية المدرسين والتربويين بكيفية صرف المرتبات والاجراءات المرتبطة بها، وهذه خطوة تحسب للبنك ورئيسه الأخ حافظ معياد الذي كان يتابعنا باستمرار للتحقق من عدم وجود اية مشاكل في صرف المرتبات.

واستطيع ان اقول ان عملية الصرف قد لاقت ارتياحاً كبيراً لدى التربويين من حيث سهولة الصرف وعدم الحاجة الى متابعة امناء الصناديق للحصول على رواتبهم، بالاضافة الى صرف الرواتب في موعدها او تقبل موعدها بيومين.

وهناك مزايا حصل عليها التربويون من خلال عملية الصرف الآلي عبر مكاتب شباب منها اولاً فتح حساب شخصي لكل تربوي في بنك التسليف الزراعي وبالتالي من حق اي تربوي ان يستفيد من خدمات البنك من القروض والتسهيلات والتمويلات والتوفير وبالتالي يمكن الاستفادة من هذه المزايا في أي فرع من فروع البنك في كافة المحافظات.

ثانياً استفدنا كمكتب تربية في توفير عمالة عددها ١٦ مندوباً مالياً كانت مهامهم القيام بعملية صرف الرواتب، وبالامكان الآن الاستفادة من هذه العمالة واعادة تشغيلها لسد العجز في المدرسين وكذلك الاعمال الادارية.

ولديّ ملحوظة لا تخلو من الشكر لإدارة بنك التسليف الزراعي الذي قام بتحويل المرتبات وصرفها من حسابه الخاص قبل ان يتم صرف الشيك من قبل وزارة التربية، وهي بادرة تنم عن الثقة التي يدير بها البنك تعاملاته مع العملاء، وللعلم انه حتى انتهاء عملية الصرف لم يخاطبنا البنك او يطالبنا بتحرير الشيك، وهنا اود تسجيل شكري للأخ حافظ معياد رئيس مجلس الادارة كما اشكر الأخوة في «مكاتب شباب» على تعاملهم الراقي مع التربويين والذين اثبتوا انهم جيل المستقبل الواعد.